لان العطف نظير التثنية وليست الجملة المركبة من المبتدا والخبر وفق الركن من الفعل والفاعل فتعطف عليها فان قيل الست تجيز قام زيد واخوك محمد فتعطف احدي الجملتين علي الاخري وان اختلفت بالتركيب فهلا اجزت مثل هذا في خرجت فاذا الاسد قالجواب انه قد يجوز مع الواو لقوتها وتصرفها ما لا يجوز مع الفاء من الاتساع الا تري انك لو قلت قام محمد فعمرو جالس وانت تعطف علي حد ما تعطف بالواو لم يكن للفا هنا مدخل لان الثاني ليس متعلقا بالاول وحكم الفا اذا كانت عاطفة ان لا تتجرد من معني الاتباع والتعلق بالاول كما تقدم من قولنا وهذا جواب ابي علي وهو الصواب انتهي كلامه فظهر من هذا ان مذهبه الجواز مع الواو فقط تبعا لابي علي وليس مذهبه المنع كما نقله الشارح ثم ان قول الشارح وعلي هذين القولين فالفا لمحض السببية انتهي يقال فيه قد منا ان الحق انها هنا لمحض السببية علي جميع الاقوال والمراد بالسببية الفا التي ترتبط المسبب بسببه علي غير وجه الشرط والجزا ومثل لها الشارح بمثالين احدهما ان جئتني فانا اكرمك والثاني نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر اشار الي ان الفا الرابطة نوعان نوع يربط جملة الجزا بجملة الشرط صريحا كالمثال الاول والنوع الثاني يربط جملة جزا بشرط يوخذ من مضمون كلام سابق كالاية فكانه قيل اذا اعطيناك الكوثر فصل ووردفي المثال الاول علي من زعم انه فا الجزا عاطفه بقوله اذ لو كانت عاطفة لكان ما بعدها شرطا واجيب للجواب ووردفي المثال الثاني علي الصفار وجماعة كما صرح بذلك في المغني الذين اجازوا عطف الانشا علي الخبر والخبر علي الانشاء لان جملة انا اعطيناك خبرية وجملة فصل انشائية ولا يجوز عند عطف الخبر علي الانشا وعكسه علي قول الاكثرين وهو الصحيح والفا في المثالين لمجرد ربط المسبب بالسبب والثاني في

عدم

عدم كونها عاطفة انها للترتيب كما لا يخفي انها للتعقيب ايضا قال الرضي والتي لغير العطف ايضا لا تخلو عن معني الترتيب وهي التي تسمي فا السببية وتختص بالجمل وتدخل علي ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو ان تكرمني فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعريفه بان تصلح اذا الشرطية قبل الفا وجعل مضمون الكلام السابق شرطا فالمعني في مثالنا اذا كان كذا فاكرمه وهو كثير في القران المجيد وغيره قال تعالي ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب اي اذا كان لهم ذلك فليرتقوا وقال تعالي انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها اي اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج وقال رب فانظرني اي اذا كنت لعنتني فانظرني وقال فانك من المنظرين اي اذا اخترت الدنيا علي الاخرة فانك من المنظرين انتهي ومن هذا النوع الفا التي ترتبط شبه الجواب بشبه الشرط نحو الذي يا تيني فله درهم دخلت لتفيد التخصيص علي ان الخبر مستحق بالصلة المذكورة ولو حذفت الفا لاحتمل كون الخبر مستحقا بغيرها ومنه الفا التي ترتبط الجملة بشرط محذوف يدل عليه الكلام وتسمي بالفا الفصيحة لكن لا تختص بالربط بل قد تكون عاطفة ايضا علي جملة محذوفة فمثالها للربط قول العباس بن الاحنف قالوا اخراسان اقصي ما يراد بنا ثم القفول فقد جينا خراسانا اي اذا كان المراد بنا خراسان فقد جيناها ومثالها بالوجهين الربط والعطف قوله تعالي فتاب عليكم فتقدير ه علي الاول اذا نبتم وقتلتم انفسكم فقد تاب عليكم وعلي الثاني فامتثلتم فتاب عليكم وابقي من انواع الرابطة الفا التي تدخل علي السبب قال الرضي وقد تكون فا السببية بمعني لام السببية وذلك اذا كان ما بعده سببا لما قبله كقوله تعالي اخرج منها فانك رجيم وتقول اكرم زيدا

الفا التي للفصيحة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)